الحافظ احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار ابو عبد الرحمن
صاحب السنن وغيرها روى عن محمد بن المثنى وبن بشار و
قتيبة وخلق وكان اليه المنتهى في العلم بعلل الحديث مات سنة ثلث
وثلثمائة وله ثمان وثمانون سنة رحمه الله تعالى قوله من عقد
عقدة ثم نفث فيها فقد سحر اعلم ان السحرة اذا ارادوا عمل
السحر عقدوا الخيوط ونفثوا على كل عقدة حتى ينعقد ما يريدون
من السحر قال الله تعالى ومن شر النفاثات في العقد يعني السواحر
اللاتي يفعلن ذلك والنفث هو النفخ مع الريق وهو دون
التفل والنفث فعل الساحر فاذا تكيفت نفسه بالخبث والشر
الذي يريده بالمسحور ويستعين عليه بالارواح الخبيثة
نفخ في تلك العقدة نفخا معه ريق فيخرج من نفسه الخبيثة نفس
ممازج للشر والاذى مقترن بالريق الممازج لذلك وقد يتساعد
هو والروح الشيطانية على اذى المسحور فيصيبه السحر باذن
الله الكوني القدري لا الشرعي قاله ابن القيم رحمه الله تعالى قوله
ومن سحر فقد اشرك نص في ان الساحر مشرك اذ لا يتاتى السحر
بدون الشرك كما حكاه الحافظ عن بعضهم قوله ومن تعلق
شيئا وكل اليه اي من تعلق قلبه شيئا بحيث يعتمد عليه ويرجوه
وكله الله الى ذلك الشيء فمن تعلق على ربه والهه وسيده ومولاه
رب كل شيء ومليكه كفاه ووقاه وحفظه وتولاه فنعم المولى
ونعم النصير قال تعالى اليس الله بكاف عبده ومن تعلق على السحرة
والشياطين وغيرهم من المخلوقين وكله الله الى من تعلقه فهلك
ومن تامل ذلك في احوال الخلق ونظر بعين البصيرة راى ذلك

عيانا

عيانا وهذا من جوامع الكلم والله اعلم قال وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ما العضه
هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم قوله الا انبئكم اي اخبركم
والعضه بفتح المهملة وسكون المعجمة قال ابو السعادات هكذا يروى
في كتب الحديث والذي في كتب الغريب الا انبئكم ما العضة
بكسر العين وفتح الضاد قال الزمخشري اصلها العضهة وهو فعلة م
البهت فحذفت لامه كما حذفت من السنة والشفة وتجمع
على عضين ثم فسره بقوله هي النميمة القالة بين الناس
فاطلق عليها العضه لانها لا تنفك عن الكذب والبهتان
غالبا ذكره القرطبي وذكر ابن عبد البر عن يحيى بن ابي كثير
قال يفسد النمام والكذاب في ساعة ما لا يفسد الساحر
في سنة وقال ابو الخطاب في عيون المسائل ومن السحر السعي
بالنميمة والافساد بين الناس قال في الفروع ووجهه انه
يقصد الاذى بكلامه وعمله على وجه المكر والحيلة اشبه السحر
وهذا يعرف بالعرف والعادة انه يؤثر وينتج ما يعمله السحر
او اكثر فيعطى حكمه تسوية بين المتماثلين او المتقاربين
لكن يقال الساحر انما يكفر لوصف السحر وهو امر خاص و
دليله خاص وهذا ليس بساحر وانما يؤثر عمله ما يؤثره فيعطى
حكمه الا فيما اختص به من الكفر وعدم قبول التوبة انتهى
ملخصا [crossed out] وبه يظهر مطابقة الحديث للترجمة وهو يدل
على تحريم النميمة وهو مجمع عليه قال ابن حزم اتفقوا على تحريم

Copyright © King Saud University